Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أشاروا به عليه ، أو يرفضه ، أو يوائم بينه وبين ما يريد أن يقول ، أو يصلح من شعره على هدي ما قالوا ، وفقاً لما تمليه عليه عبقريته . ذلك أنَّ مسؤولية أغنيته بعد اكتمالها إنما تقع على عاتقه وحده .

وقد تتغاير الثقافات التي تستمد منها وتنبع عنها تلك الأغاني . ولكن الشعر البدائي جميعا يمتاز بخصائص مشتركة ، ومن أولى هذه الخصائص أن القصائد غير مكتوبة ، أنها صادرة عن مجتمع أُمّي إذا صحَّت هذه التسمية في هذا السياق ، إنها تُقال ، وتُروى ، شفاهيًا ، قد تُلقي بعض القصائد إلقاء ، أو تُروى ، ولكن معظمها ينشد إنشاداً ، على إيقاع الرقص ، (ونحن نعرف في تراثنا العربي حَدْوَ الإبل بالرجز) ومن مدغشقر نستمع إلى هذا الشعر البدائي : (خلفية موسيقية وخافتة) .

ما الجرادة؟ رأسها حبةُ قمح وعنقها مفصل سكين قرنها
خيط ممدود وصدرها لامع ناعم مصقول
جسمها مقبض السكين وخطمها منشار
بصاقها حبرٌ أدهم بهيم جناحاها كَفَنٌ للموتى
على الأرض تضع بيضها وهي عندما تطير سحاب
تدنو من الأرض كالمطر يومض في الشمس .
وتقع على النبات : خَطفةَ برق ، كحدّيْ المقص
وتسير على الأرض ، بسنِّ السكّين ، ومعها يسير الخراب . . .

أما من شعر البربر في المغرب فنستمع إلى هذا الشعر : (خلفية موسيقية خافتة) .